Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والطاقة، وعبد قلبه الشريف وعقله الراجح هذا الإله الواحد قبل أن يأمره بذلك وحى السماء. وعلى الرغم من ذلك فقد شاءت إرادة الله (تعالى) أن يمر المصطفى (ﷺ) بسلسلة من الابتلاءات ـ وهو أحب خلق الله إلى الله ـ وذلك من أجل إعداده للمهمة العظيمة التى قام بها، وتدرب على استيعاب الصدمات، وتجاوز المحن والشدائد التى قابلها فى التبليغ عن ربه، وكان من ذلك موت والده قبل مولده، وزهد المرضعات فيه لفقره، وهو ابن الحسب والنسب والشرف، ثم غربته فى ديار بنى سعد لمدة خمس سنوات تقريبا بعيدا عن أهله، وموت أمه وهو فى السادسة من عمره، وموت جده وهو فى الثامنة، ورعى الغنم لأهل مكة على قراريط قليلة وهو دون الثانية عشر، والسفر إلى بلاد الشام فى تجارة مع عمه وهو فى الثالثة عشر، والقيام بالصلح بين قبائل قريش حين اختلفوا فيمن يعيد الحجر الأسود إلى مكانه، ثم الميل الشديد إلى الخلوة، والتعبد الفطرى لله الخالق فى هذه الخلوة التى اختارها لذاته الشريفة فى غار حراء. (وقد سبق لجده عبد المطلب أن اختلى بنفسه فيه)، وما صاحب ذلك من تأمل وتفكر وتَدَبُّر بعيدا عن سلبيات فترة الشباب ومشاغل الحياة .

ومن المعجزات الحسية المبهرة أن فتحة غار حراء متجهة إلى الكعبة المشرفة، بحيث يكون الجالس فى الغار متجها إلى القبلة تماما، وأن الصعود إلى الغار فيه من المشقة البدنية ما فيه، ويعجب الإنسان كيف كان المصطفى (ﷺ) يصعد هذا الارتفاع الشاهق الشديد الوعورة ويهبطه مرات عديدة حتى يخلو فى عبادة ربه بعيدا عن كفر الكافرين، وشرك المشركين ووثنياتهم،